

القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

- 29 - نصّ القاعدة: أفضل الأعمال أحمرها ([870]). الألفاظ الأخرى للقاعدة: * -
«أفضل العبادات أحمرها» ([871]). * - «الأجر على قدر المشقة» ([872]). توضيح القاعدة:
يختلف الأجر والثواب الذي يمنحه الله سبحانه العامل قلة وكثرة بحسب اختلاف العمل في
الصعوبة والسهولة، فالعمل الشاق يقابل من الله بثواب أكثر مما يقابل به العمل السهل قال
الخواجوي: «إذا عرض لمكلف أمران مثلاً كلاهما لله عز وجل إلا أن أحدهما أشد على نفسه من
الآخر، فأفضلهما وأكثرهما ثواباً أشدهما وأحمرهما عليه وذلك مما يختلف باختلاف الأوقات
والأشخاص والدواعي الخارجية والداخلية» ([873]). واختلف في المراد من الأعمال المتفاضلة
فقليل: المراد بها مطلق الأعمال